

معمودية الروح القدس

معونتك من الله

بقلم: ميلاني ستون

المحتويات

1. ما هي معمودية الروح القدس؟
2. مَنْ هو الروح القدس؟
3. هل معمودية الروح القدس هي اختبار منفصل عن الخلاص؟
4. ما هو التكلم بألسنة؟
5. كيف أقبل معمودية الروح القدس؟

حقوق الطبع والنشر © 2010 ميلاني ستون. جميع الحقوق محفوظة.

الفصل 1

ما هي المعمودية الروح القدس؟

اختباري

لقد حصلت على الخلاص عندما كنت طفلة صغيرة. لقد رباني والداي في كنيسة مسيحية وتعلمت أشياء عظيمة عن الله وعن الكتاب المقدس. لقد أحببت الله، وشعرت أن الروح القدس كان معي؛ لكنني شعرت أن الله كان يريدني أن أحصل على شيء أكثر. لقد أدخل الله بضعة أشخاص إلى حياتي كانوا يعرفون عن المعمودية الروح القدس. لقد طرحت عليهم الكثير من الأسئلة وتعلمت منهم قدر المستطاع. بحثت ودرست نصوص الكتاب المقدس التي تتكلم عن هذا الاختبار، وتساءلت لماذا لم أسمع عن هذه المعمودية في الكنيسة التي نشأت فيها. زرت الكنائس الأخرى والمجموعات الشبابية التي لم تكن تعلم عنها فحسب، بل كانت تصلي من أجلها وتطلبها من الله.

كنت في السابعة عشرة من عمري عندما طلبت من الله أن يعمدني بالروح القدس. لقد حدث تغيير واضح في حياتي بعد أن امتلأت بالروح. كنت قد شعرت بالله في قلبي من قبل، ولكنني الآن كنت أعيش اختبارات تعمرنني فيها حقيقة حضور الله [في داخلي]. كنت أشعر بقوة الله بشكل ملموس بطريقة لم أكن أشعر بها من قبل. وبدأت أيضاً أتعلم أشياء روحية من قلبي في ضوء جديد تماماً. كان الروح القدس يفتح لي الكتاب المقدس [أي يجعلني أفهمه]، وكانت كلمة الله تنبض بالحياة في حياتي بطريقة تجعلني أرى كيف يمكنني تطبيقها. بدأ الروح القدس يظهر لي حقيقة من أنا في المسيح وكيف أراد الله أن يعمل من خلالي بمساعدته. كمسيحي [أو مسيحية]، كان الروح القدس يسكن في داخلي دائماً، ولكن الآن أصبحت قوته تعمل في داخلي! بالنسبة لي، لا أعتقد أنني كنت أعرف حقاً ما هي المعمودية الروح القدس حتى اختبرتها بنفسني. لقد كانت كل الدراسة والاستماع أمور مثيرة لذهني، ولكن عندما يتعلق الأمر بالمعمودية الروح القدس، كان عليّ أن أتعلم كيف أستقبل روحياً من قلبي.

الهدف

أعمال 1: 8 "لَكِنَّكُمْ سَتَنَالُونَ قُوَّةً مَتَى حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُّسُ عَلَيْكُمْ وَتَكُونُونَ لِي شُهُوداً ..."

يقول الكتاب المقدس أن الهدف من المعمودية الروح القدس، أو "الامتلاء بالروح"، هو إعطائنا قوة أو معونة (مساعدة) من الله. إن الله يعلم أننا نحتاج إلى مساعدته لنعيش الحياة بنجاح، وهو يريد أن يساعدنا! نحن نحتاج إلى مسحته لكي نسير في النصر كل يوم - في علاقاتنا، في وظائفنا، في صحتنا، وفي كل مجال! نحن نحتاج إلى المساعدة! ولقد أرسل الروح القدس ليجلب لنا المساعدة التي نحتاجها من الله.

يريد الله أيضاً أن يمنحنا القوة لكي نلمس حياة الآخرين بشكل فعّال. هناك أناس يحتاجون إلى الله ونحن هم الذين يريد الله أن يستخدم للوصول إليهم. ويمكننا أن ننجز بروح الله أكثر بكثير مما يمكننا أن نفعله بقوتنا الخاصة.

إن الخلاص رائع. الحصول على مغفرة خطايانا وإقامة علاقة مع الله هي أمور عظيمة. ومع ذلك، فإن هناك المزيد. هناك قوة من الله تأتي من خلال المعمودية الروح القدس.

الفصل 2

من هو الروح القدس؟

الروح القدس هو روح الله وقوة الله.

الروح القدس قبل المسيح

قبل المسيح، كان من المستحيل على الناس أن يُولدوا ثانية، لذلك لم يستطع الروح القدس أن يسكن في قلب الإنسان الخاطئ. الله قدوس وبلا خطيئة. وأي شخص به خطيئة كان سيموت في محضره (حضوره). لقد اقترب الله من شعبه قدر استطاعته في العهد القديم. ولقد أمر الله الشعب ببناء خيمة الاجتماع حتى يسكن الروح القدس في وسط الناس. كما أنه أيضاً كان يحل على [أشخاص معينين] بمواهب خدمية معينة لفترة وجيزة من الزمن، مثل الملوك والكهنة والأنبياء، لمساعدتهم على العمل في مناصبهم.

الروح القدس أثناء حياة المسيح [على الأرض]

في خدمة يسوع، حل الروح القدس عليه بقوة. أعمال 10: 38 يقول، "يَسُوعُ الَّذِي مِنَ النَّاصِرَةِ كَيْفَ مَسَحَهُ اللهُ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ وَالْقُوَّةِ الَّذِي جَالَ يَصْنَعُ خَيْرًا وَيَسْفِي جَمِيعَ الْمُتَسَلِّطِ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ لِأَنَّ اللَّهَ كَانَ مَعَهُ." من المهم أن ندرك أن يسوع لم يصنع المعجزات بقوته الخاصة، ولكن بمساعدة الروح القدس.

الروح القدس بعد المسيح

بفضل يسوع، يمكن أن تتجدد قلوب الناس، ويكون الروح القدس قادراً على أن يدخل روح الإنسان ليملك [فيه].

تقول رسالة كورنثوس الأولى 6: 19: "أَمْ لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ جَسَدَكُمْ هُوَ هَيْكَلٌ لِلرُّوحِ الْقُدُسِ الَّذِي فِيكُمْ الَّذِي لَكُمْ مِنَ اللَّهِ وَأَنْكُمْ لَسْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ؟"

ويقول إنجيل يوحنا 14: 17، "رُوحُ الْحَقِّ [الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ الْعَالَمُ أَنْ يَقْبَلَهُ لِأَنَّهُ لَا يَرَاهُ وَلَا يَعْرِفُهُ وَأَمَّا] أَنْتُمْ فَتَعْرِفُونَهُ لِأَنَّهُ مَآكْتُ مَعَكُمْ وَيَكُونُ فِيكُمْ."

إن الروح القدس لا يحل علينا فقط، بل يعيش (يسكن) فينا ويتحرك من خلالنا! لقد كان يسوع يتحدث عن الروح القدس في يوحنا 7: 38 [عندما قال]، "مَنْ آمَنَ بِي، كَمَا قَالَ الْكِتَابُ، تَجْرِي مِنْ بَطْنِهِ أَنْهَارٌ مَاءٍ حَيٍّ." يصف هذا النص الكتابي الروح القدس بأنه موجود فينا ويتحرك من خلالنا!

لقد خدم يسوع تحت مسحة الروح القدس. والآن يسوع يخبرك أنه يمكنك أنت أن تعمل نفس الأعمال التي عملها هو، بل وأعظم منها، لأن لديك الآن مسحة الروح القدس (1 يوحنا 2: 27). إن الله يبحث عن المسيحيين ليعمدهم بالروح القدس الذين سيعيشون حياتهم من أجل هدفه (قصده).

في يوحنا 14: 12 قال يسوع، "الْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: مَنْ يُؤْمِنُ بِي فَالْأَعْمَالُ الَّتِي أَنَا أَعْمَلُهَا يَعْمَلُهَا هُوَ أَيْضاً وَيَعْمَلُ أَعْظَمَ مِنْهَا لِأَنِّي مَاضٍ إِلَى أَبِي."

الفصل 3

هل المعمودية الروح القدس هي اختبار منفصل عن الخلاص؟

نعم، إن المعمودية الروح القدس هي اختبار منفصل عن اختبار الخلاص. عندما ينال الإنسان الخلاص، فإن الروح القدس سوف يسكن داخل المؤمن. وعندما ينال الشخص المعمودية الروح القدس، فإن الروح القدس سوف يقوي المؤمن!

تخيل الأمر بهذه الطريقة - المسيحي يعيش فيه الروح القدس مثل ماء في كأس. إنه هناك، ليؤكد لك خلاصك ويقودك في الاتجاه الصحيح. عندما ينال المسيحي المعمودية الروح القدس، فإن الأمر يشبه ملء الكأس بالماء حتى حافته ثم سكب [المزيد من الماء] حتى يفيض! إن الروح القدس موجود لمساعدتك على تجاوز حدود ما يمكنك القيام به بمفردك! هو يستطيع أن يفعل أكثر بكثير مما هو أبعد من منطق أو خيال عقولنا. فهو يستطيع أن يفعل بقوة أكثر بكثير مما يمكننا أن نفعله بمواهبنا وأفكارنا. إنه نفس الروح القدس، لكنه يستطيع أن يفعل المزيد فينا ومن خلالنا إذا اعتمدنا بقوته.

معمودية الماء ومعمودية النار

عندما يخلص الشخص لأول مرة [أي يقبل الرب يسوع]، يتم تعميده أو تغطيسه في الماء. وهذا شهادة على تسليم حياته لربوبية (سيادة) يسوع المسيح. عندما كان يسوع على الأرض، كان ابن خالته، يوحنا المعمدان، يعمد في الماء أولئك الذين يرجعون إلى الله بالتوبة. وكان يوحنا يقول هذا عن يسوع:

متى 3: 11 "أنا أعمدكم بماء للتوبة ولكن الذي يأتي بعدي هو أقوى مني الذي لست أهلاً أن أحمل حذاءه. هو سيعمّدكم بالروح القدس وناراً."

من المهم جداً أن ندرك أن يسوع المسيح هو الذي يعمدنا بالروح القدس. في يوحنا 16: 7 قال يسوع، "... إنه خير لكم أن أنطلق؛ لأنه إن لم أنطلق لا يأتيكم المعزي. ولكن إن ذهب أرسله إليكم." (يوحنا 15: 26) يسوع هو الذي يمنحنا هذه العطية الثمينة.

معمودية النار، أو المعمودية الروح القدس، هي عندما يمنحنا الروح القدس قوة الله. النار تمثل قوة الله؛ وهي ليست ناراً حرفية. وكما أن النار الطبيعية تطهر وتقوي، فإن هذه النار الروحية سوف تطهرك وتقويك! بعد أن قام يسوع من بين الأموات وكان عائداً إلى السماء، أخبر أتباعه أنهم سيحصلون قريباً على المعمودية منفصلة (مختلفة) من يسوع، المعمودية ليست بالماء بل بالنار!

أعمال 1: 4، 5 "وفيما هو مجتمع معهم أوصاهم أن لا يبرحوا من أورشليم بل ينتظروا موعد الأب الذي سيعمّموه مني؛ (5) لأن يوحنا عمّد بالماء وأما أنتم فستعمّدون بالروح القدس ليس بعد هذه الأيام بكثير."

أهل السامرة

الكتاب المقدس يقدم لنا أمثلة على المعمودية الروح القدس كاختبار منفصل عن اختبار الخلاص. فنقرأ في أعمال الرسل 8:5-8 أن فيلبس ذهب إلى مدينة السامرة وكان يركز بالخلاص. قَبِلَ الناس المسيح واعتمدوا في الماء.

أعمال 8: 5-8 "... فَأَنحَدَرَ فِيلِبُّسُ إِلَى مَدِينَةِ مِنَ السَّامِرَةِ وَكَانَ يَكْرِزُ لَهُمْ بِالْمَسِيحِ. 6 وَكَانَ الْجُمُوعُ يُصْعِقُونَ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ إِلَى مَا يَقُولُهُ فِيلِبُّسُ عِنْدَ اسْتِمَاعِهِمْ وَنَظَرِهِمُ الْآيَاتِ الَّتِي صَنَعَهَا 7 لِأَنَّ كَثِيرِينَ مِنَ الَّذِينَ بِهِمْ أُرَواحٌ نَجِسَةٌ كَانَتْ تَخْرُجُ صَارِحَةً بِصَوْتٍ عَظِيمٍ وَكَثِيرُونَ مِنَ الْمُقْلُوجِينَ وَالْعُرْجِ شَفُوا. 8 فَكَانَ فَرَحٌ عَظِيمٌ فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ."

سمع الرسل في اورشليم كيف تجاوب الناس في السامرة مع الإنجيل وأرسلوا بطرس ويوحنا ليعلماهم عن اختبار آخر - المعمودية الروح القدس.

أعمال 8: 14-17 "وَلَمَّا سَمِعَ الرُّسُلُ الَّذِينَ فِي أُورُشَلِيمَ أَنَّ السَّامِرَةَ قَدْ قَبِلَتْ كَلِمَةَ اللَّهِ أَرْسَلُوا إِلَيْهِمْ بَطْرُسَ وَيُوحَنَّا 15 الَّذِينَ لَمَّا نَزَلَا صَلَّيَا لِأَجْلِهِمْ لِكَيْ يَقْبَلُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ 16 لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ حَلَّ بَعْدُ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ - عَيْرَ أَنَّهُمْ كَانُوا مُعْتَمِدِينَ بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ. 17 حِينَئِذٍ وَضَعَا الْأَيْدِي عَلَيْهِمْ فَقَبِلُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ."

هذا مثال على أن المعمودية الروح القدس هي اختبار منفصل عن اختبار الخلاص.

أهل أفسس

مثال آخر على المعمودية الروح القدس كعمل منفصل يوجد في أعمال الرسل 19:1-6. نقرأ أن الرسول بولس وجد في مدينة أفسس بعض المسيحيين الذين لم يكونوا قد قبلوا (نالوا) المعمودية الروح القدس.

أعمال 19: 1-6 "فَحَدَّثَتْ فِيمَا كَانَ أَبُلُوسُ فِي كُورِنْثُوسَ أَنَّ بُولُسَ بَعْدَ مَا اجْتَنَزَ فِي النَّوَاحِي الْعَالِيَةِ جَاءَ إِلَى أَفْسَسَ. فَإِذْ وَجَدَ تَلَامِيذَ 2 سَأَلَهُمْ: 'هَلْ قَبِلْتُمُ الرُّوحَ الْقُدُسَ لَمَّا آمَنْتُمْ؟' قَالُوا لَهُ: 'وَلَا سَمِعْنَا أَنَّهُ يُوجَدُ الرُّوحُ الْقُدُسُ.' 3 فَسَأَلَهُمْ: 'فِيمَاذَا اعْتَمَدْتُمْ؟' فَقَالُوا: 'بِمَعْمُودِيَّةٍ يُوحَنَّا.' 4 فَقَالَ بُولُسُ: 'إِنَّ يُوحَنَّا عَمَدَ بِمَعْمُودِيَّةِ التَّوْبَةِ قَائِلًا لِلشَّعْبِ أَنْ يُؤْمِنُوا بِالَّذِي يَأْتِي بَعْدَهُ أَيُّ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ.' 5 فَلَمَّا سَمِعُوا اعْتَمَدُوا بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ. 6 وَلَمَّا وَضَعَ بُولُسُ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْهِمْ فَطَفِقُوا يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ وَيَتَنَبَّأُونَ."

لقد اعتمد أهل أفسس بالماء، لكنهم لم يكونوا قد قبلوا المعمودية الروح القدس. وبالنظر إلى الكتاب المقدس يمكننا أن نرى أن المعمودية بالروح هي اختبار منفصل عن اختبار الخلاص.

ليس عليك أن تنتظر

بمجرد أن يقبل الفرد يسوع كمخلص شخصي له، يصبح هذا الفرد في وضع يسمح له بقبول المعمودية الروح القدس. لقد رأيت اناساً يخلصون وبعد ذلك مباشرة نالوا المعمودية الروح القدس! ليس عليك أن تنتظر لكي تحصل على المساعدة التي تحتاجها من الله. إنه مستعد وراغب في أن يمنحك القوة التي تحتاجها منه!

الفصل 4

ما هو التكلم بالأسنة؟

عندما يعتمد الناس لأول مرة بالروح القدس، يكون التكلم بالأسنة هو أحد النتائج. **التكلم بالأسنة هو التكلم من روحك بلغات غير معروفة بتمكين من الروح القدس.**

وبحسب 1 كورنثوس 13: 1، فإن اللغات التي يتم التكلم بها هي لغات مختلفة للبشر والملائكة. يقول هذا النص الكتابي، "إِنْ كُنْتُ أَتَكَلَّمُ بِاللُّسَانِ النَّاسِ وَالْمَلَائِكَةِ، وَلَكِنْ لَيْسَ لِي مَحَبَّةٌ فَقَدْ صِرْتُ نَحَاسًا يَطْنُ أَوْ صَنْجًا يَرِنُ." لماذا يريدنا الله أن نتكلم بشيء لم نفهمه؟ لهذا السبب بالضبط - فإن الأمر يتجاوز حدود تفكيرنا. عندما نعلم بالروح القدس، نحصل على مساعدة الله غير المحدودة والخرافة للطبيعة!

لم يحدث إلا عندما كنت في حوالي السابعة عشرة من عمري أنني سمعت للمرة الأولى أحداً يصلي بالأسنة، وقد صدمني ذلك! لم أفهم الأمر، وبدا لي غريباً جداً. عندما أدركت المرأة [التي كانت تتكلم بالأسنة] أنها قد أذهلتني، أرثني آيات من الكتاب المقدس عن معمودية الروح القدس وعن التكلم بالأسنة. تساءلت لماذا لم أسمع عن هذا من قبل، ولكن بما أنه كان في الكتاب المقدس، عرفت أنني كنت أريد أن أتعلم المزيد عنه!

أول رواية عن التكلم بالأسنة في الكتاب المقدس كانت في يوم الخمسين عندما أرسل يسوع الروح القدس للمرة الأولى.

أعمال 2: 1-4 "وَلَمَّا حَضَرَ يَوْمُ الْخَمْسِينَ كَانَ الْجَمِيعُ مَعاً بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ 2 وَصَارَ بَعْتَهُ مِنَ السَّمَاءِ صَوْتُ كَمَا مِنْ هُبُوبِ رِيحٍ عَاصِفَةٍ وَمَلَأَ كُلَّ الْبَيْتِ حَيْثُ كَانُوا جَالِسِينَ 3 وَظَهَرَتْ لَهُمْ أَلْسِنَةٌ مُنْقَسِمَةٌ كَأَنَّهَا مِنْ نَارٍ وَاسْتَقَرَّتْ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ. 4 وَامْتَلَأَ الْجَمِيعُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ وَابْتَدَأُوا يَتَكَلَّمُونَ بِاللُّسَانِ أُخْرَى كَمَا أَعْطَاهُمُ الرُّوحُ أَنْ يَنْطِقُوا."

لقد اختبرت التكلم بالكثير من اللغات المختلفة على مدى السنوات العديدة الماضية. كان البعض منها يبدو وكأنه اللغة الصينية، والبعض لغات أفريقية، والبعض لغات هندية؛ لكن اللغة الوحيدة التي أعرفها هي الإنجليزية وبعض الإسبانية. كانت هناك أوقات لم يكن فيها ما سمعته يخرج من فمي يشبه أي شيء قد سمعته من قبل، لكنني كنت أعرف أن الروح القدس هو الذي أعطاني الكلام. وكنت أعرف أيضاً أن هذا موجود في **الكتاب المقدس**. عندما تعرف أنه من الله، يمكنك أن تثق بالله بشأن ما هو خارق للطبيعة.

من الذي يقوم بالتكلم؟

أنت! ليس الروح القدس هو الذي يقوم بالتكلم - إنه أنت. لا تنتظر الروح القدس أن يحرك لك فمك، لأنه لن يجعلك تفعل أي شيء. إنه سوف يعطيك المساعدة التي تحتاجها عندما تسلم له وتبدأ في التكلم.

أعمال 2: 4 "وَأَمْتَلَأَ الْجَمِيعُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ وَابْتَدَأُوا بِتَكَلُّمٍ بِلِسَانٍ أُخْرَى كَمَا أَعْطَاهُمُ الرُّوحُ أَنْ يَنْطِقُوا." "

إن التكلم باللسنة يأتي من روحك، وليس من رأسك. إنه لا يأتي من محاولة تكوين كلمات قد صنعتها بتفكيرك. فأنت ببساطة تستسلم لما يأتي من قلبك، وتحدث به من فمك.

يمكنك التكلم باللسنة في أي وقت وفي أي مكان تختاره. إن الروح القدس لن يحل عليك أبداً ليجعلك تتكلم باللسنة، لكنه مُتاح لك دائماً لتسلم نفسك له في الصلاة.

مَنْ الَّذِي نَتَكَلَّمُ إِلَيْهِ؟

الكتاب المقدس واضح جداً [في قوله] أننا عندما نتكلم باللسنة، فإننا نتكلم إلى الله - ليس إلى الشيطان، وليس إلى شخص آخر، بل إلى الله. إنك تصلي من قلبك إلى قلب الله. قد لا نفهم كلمة واحدة مما نقوله، لكن الله يسمع ويفهم كل ما نقوله.

1 كورنثوس 14: 2 "لأنَّ مَنْ يَتَكَلَّمُ بِلِسَانٍ لَا يُكَلِّمُ النَّاسَ بَلِ اللَّهِ لِأَنَّ لَيْسَ أَحَدٌ يَسْمَعُ. وَلَكِنَّهُ بِالرُّوحِ يَتَكَلَّمُ بِأَسْرَارٍ." "

ما هو الهدف من الاستخدام الشخصي لللسنة؟

إحدى الصعوبات التي واجهها الناس في فهم ما يقوله الكتاب المقدس عن اللسنة هي عدم التمييز بين الاستخدام الشخصي والاستخدام العام (العلني) لللسنة. إن الاستخدام الشخصي لللسنة له هدف مختلف عن الاستخدام العام (العلني) للتكلم باللسنة. أحياناً نشير إلى الاستخدام الشخصي لللسنة على أنه "الصلاة بالروح" أو استخدام "لغة الصلاة" الخاصة بنا.

عندما يعتمد شخص ما بالروح القدس، فإنه ينال القدرة على التكلم باللسنة. الاستخدام الشخصي لللسنة يصف العلامة الأولية على قبول المعمودية، وهو لكل مؤمن. هناك عدة أسباب لماذا يريدك الله أن تحصل على هذه العظية (الهبة).

النمو الروحي

أحد أهداف الصلاة بالروح هو أن تبني نفسك روحياً. يقول الكتاب المقدس في 1 كورنثوس 14: 4، "مَنْ يَتَكَلَّمُ بِلِسَانٍ يَبْنِي نَفْسَهُ... " أن تبني يعني أن تبني أو تقوي. لكي أجعل جسدي أقوى، أطعمه الأطعمة الغذائية المناسبة وأمارس الرياضة. ومن المهم أيضاً أن أبني نفسي روحياً. إحدى الطرق التي يمكنني من خلالها تقوية نفسي روحياً هي الصلاة باللسنة. قراءة الكتاب المقدس، والعبادة، والذهاب إلى الكنيسة هي طرق أخرى لتغذية نفسي روحياً. وإذا كنت لا أبني روحي، فإن حالتي الروحية ستصبح أضعف.

آية أخرى تصف الاستخدام الشخصي لللسنة في بناء النفس هي يهوذا 20... "وَأَمَّا أَنْتُمْ أَيُّهَا الْأَجْبَاءُ فَابْنُوا أَنْفُسَكُمْ عَلَى إِيْمَانِكُمْ الْأَقْدَسِ، مُصَلِّينَ فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ." عندما تكون أقوى في روحك، فإنك سوف ترتفع فوق الظروف، وسوف تكون لديك سيطرة على عواطفك، ولن تكون للإغراءات (التجارب) سيطرة عليك!

من المهم أن نبني أنفسنا روحياً. وفي الواقع، إذا كنت في مأزق بشأن قرار كبير أو مشكلة في العمل ولا تعرف ماذا تفعل - صلي بالروح. الله سيقودك بروحك، والتكلم بالسنة سيجعلك أكثر حساسية لتلك القيادة بداخلك.

المساعدة على الصلاة

هدف ثانٍ للصلاة بالسنة هو الحصول على مساعدة الروح القدس في الصلاة. عندما نصلي بقوة الروح، فإننا لا نكون محدودين بفهمنا. ويمكن أن يأخذنا الروح القدس إلى ما هو أبعد مما نعرفه لنصلي بالأشياء التي هي أفكار الله ورغباته [لنا].

تصف رسالة رومية 8: 26، 27 الصلاة بالروح القدس، "... وَكَذَلِكَ الرُّوحُ أَيْضاً يُعِينُ ضَعْفَاتِنَا لِأَنَّنا لَسْنَا نَعْلَمُ مَا نُصَلِّي لِأَجْلِهِ كَمَا يَنْبَغِي. وَلَكِنَّ الرُّوحَ نَفْسَهُ يَشْفَعُ فِيْنَا بِأَنَّاتٍ لَا يُنْطِقُ بِهَا."

الروح القدس يساعدنا عندما لا نعرف ماذا نفعل أو كيف نصلي. يقول الكتاب المقدس أننا نصلي بأسرار، [أي] بأشياء لا نعرفها بأذهاننا، لكن الله يعرفها!

1 كورنثوس 14: 2 "لأنَّ مَنْ يَتَكَلَّمُ بِلِسَانٍ لَا يُكَلِّمُ النَّاسَ بَلِ اللَّهِ لِأَنَّ لَيْسَ أَحَدٌ يَسْمَعُ. وَلَكِنَّهُ بِالرُّوحِ يَتَكَلَّمُ بِأَسْرَارٍ."

أحياناً يكشف لي الله ما صليته من أجل الآخرين، أو من أجل نفسي، وأحياناً لا أحتاج إلى معرفته. ولكن ما أعرفه بالتأكيد هو أن الكتاب المقدس يخبرني أنه يمكنني أن أثق في الروح القدس أنه يساعدني لأصلي من الروح، وليس من رأسي فقط.

المساعدة على العبادة

هدف ثالث للصلاة بالسنة هو أن الروح القدس يساعدك على تسبيح الرب.

نقرأ في 1 كورنثوس 14: 15، "... أَصَلِّي بِالرُّوحِ وَأُصَلِّي بِالذَّهْنِ أَيْضاً. أُرْتَلُّ بِالرُّوحِ وَأُرْتَلُّ بِالذَّهْنِ أَيْضاً."

في كثير من الأحيان أصل إلى مرحلة في العبادة حيث لا أملك الكلمات للتعبير عما في قلبي تجاه الأب. لذلك أبدأ في الترنيمة بالسنة. أشعر بالتححرر (الإنطلاق) في روعي عندما أستسلم للروح القدس وأرغم بلغة غير معروفة. هذا اختبار جميل وقوي! والترنيمة بالروح يمكن أيضاً أن يتم علناً عندما تتشارك فيه الجماعة (الكنيسة) ككل.

لقد كانت هناك أوقات في حياتي الشخصية من الصلاة عندما أعطاني الروح القدس ترانيم محددة، ثم أعلن لي الكلمات باللغة الإنجليزية [وهي لغتي الأصلية] حتى أتمكن من ترنيمةها بذهني. وفي كثير من الأحيان تكون الترنيمة هي ما أحتاجه في تلك اللحظة، [فهي] كلمات ترفع الله كرب فوق وضعي [ظروفي] أو ترنيمة نبوية ككلمة من الله إليّ.

ما هو الهدف من الاستخدام العام للألسنة؟

رسالة من الله

الاستخدام العام (العلني) للألسنة هو عندما يقف شخص ما في اجتماع الكنيسة ويتكلم بلسان ليرسمه الجميع (1 كورنثوس 14: 4، 5). والاستخدام العام للألسنة تتبعه دائماً ترجمة كرسالة من الله إلى كنيسته. إذا وقف شخص ما في اجتماع وتكلم بلغة غير معروفة دون ترجمة، فما الفائدة إذا لم يستطع أحد أن يفهم ما قيل؟

وعلى غرار التكلم برسالة بألسنة، رأيت أيضاً أشخاصاً يرسمون رسالة بألسنة علناً ثم يرسمون ترجمتها. لقد خدم الرب [احتياج] الشعب [بتلك الطريقة]، وقد تباركنا!

آية لغير المؤمن

هدف آخر للاستخدام العام للألسنة هو أنها آية (علامة) لغير المؤمن (1 كورنثوس 14: 22-25). إن القدرة على التكلم بلغة لم تتعلمها من قبل هو أمر خارق للطبيعة. عندما يسمع غير المؤمن الرسالة، وتكشف له ما في قلبه، يعرف أنه لا بد أن يكون الله [هو الذي أعطى تلك الرسالة].

الفصل 5

كيف أقبل معمودية الروح القدس؟

كيف أقبل معمودية الروح القدس؟

1. أولاً، يجب أن تكون مسيحياً لتمتلي بالروح القدس.

إقبل الخلاص بالنعمة من خلال الإيمان بيسوع المسيح. اترك خطيئتك، وآمن أن المسيح قد دفع ثمن الخطيئة وقام من بين الأموات، واختر أن تجعل يسوع رباً على حياتك.

أعمال 2: 38 "... تَوْبُوا وَلِيَعْتَمِدْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَلَى اسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ لِغُفْرَانِ الْخَطَايَا؛ فَتَقْبَلُوا عَطِيَّةَ الرُّوحِ الْقُدُسِ."

2. ببساطة اطلب واقبل معمودية الروح القدس بالإيمان.

نحن نقبل معمودية الروح القدس بنفس الطريقة التي قبلنا بها الخلاص، وهي بالإيمان. أنت تؤمن أنك تستقبل، سواء شعرت بأي شيء أم لا. الأمر في غاية البساطة.

لوقا 11: 9-13 "وَأَنَا أَقُولُ لَكُمْ: اسْأَلُوا تُعْطُوا. اطْلُبُوا تَجِدُوا. اِقْرَعُوا يُفْتَحْ لَكُمْ. 10 لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَسْأَلُ يَأْخُذُ وَمَنْ يَطْلُبُ يَجِدُ وَمَنْ يَقْرَعُ يُفْتَحْ لَهُ. 11 فَمَنْ مِنْكُمْ وَهُوَ أَبٌ يَسْأَلُهُ ابْنُهُ خُبْزاً أَفَيُعْطِيهِ حَجْراً؟ أَوْ سَمَكَةً أَفَيُعْطِيهِ حَيَّةً بَدَلِ السَّمَكَةِ؟ 12 أَوْ إِذَا سَأَلَهُ بَيْضَةً أَفَيُعْطِيهِ عَقْرَباً؟ 13 فَإِنْ كُنْتُمْ وَأَنْتُمْ أَشْرَارٌ تَعْرِفُونَ أَنْ تُعْطُوا أَوْلَادَكُمْ عَطَايَا جَيِّدَةً فَكَمْ بِالْحَرِيِّ الْآبُ الَّذِي مِنَ السَّمَاءِ يُعْطِي الرُّوحَ الْقُدُسَ لِلَّذِينَ يَسْأَلُونَهُ."

3. اخضع (سلم) نفسك للروح القدس، وتكلم بالأسنة.

لقد رأيت بعض الناس يبدأون على الفور في التكلم بعدة كلمات بالأسنة. ورأيت آخرين يتكلمون بضع كلمات فقط في البداية ثم يصبحون أكثر طلاقة فيما بعد. نحن نقبل معمودية الروح القدس بالإيمان، وليس بالدليل الخارجي. آمن أنك تنال سواء كنت تتكلم بالأسنة أم لا، والدليل سوف يتبع إيمانك.

أعمال 2: 4 "وَأَمْتَلَأَ الْجَمِيعُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ وَابْتَدَأُوا يَتَكَلَّمُونَ بِالسَّنَةِ أُخْرَى كَمَا أَعْطَاهُمُ الرُّوحُ أَنْ يَنْطَفُوا."

إمتلي كل يوم

بمجرد أن تختبر معمودية الروح القدس، استمر في قبول إنسكاب جديد من روح الله كل يوم من حياتك!

أفسس 5: 18 "وَلَا تَسْكُرُوا بِالْخَمْرِ الَّذِي فِيهِ الْخَلَاعَةُ، بَلِ امْتَلُوا بِالرُّوحِ."

علينا أن نعرف أن الله يريد أن يشارك في حياتنا اليومية. الله ليس بعيداً، إنه قريب منا قدر الإمكان - [إنه] في أرواحنا. ومن خلال أرواحنا يمكننا أن نعرف حضور الله ومساعدته الخارقة للطبيعة!

مثال لصلاة [طلب] الامتلاء بالروح القدس

يا الله أبانا العزيز، أشكرك لأنني مسيحي. أطلب منك باسم يسوع أن تملأني بالروح القدس حتى أتمكن من الحصول على ملء روحك. يا رب، أريد أن أحصل على مساعدتك لأعيش حياتي من أجلك. أريد أن أحصل على قوتك لكي ألمس حياة الآخرين. أريد أن أكون قادراً على تسيحك من أعماق كياني، وأريد أن أصلي بما يتجاوز فهمي. يا يسوع، أنا أو من أنك أنت المُعَمَّد، لذا أطلب منك أن تعمدي بالروح الآن. أنا أو من أنني أقبل الروح القدس الآن. أشكرك يا رب.

تأليف: ميلاني ستون